السحر [١]

بسم الله الرحمن الرحيم، أيها الجمع المبارك، أحييكم بتحية الإسلام الخالدة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... موضوع إذاعتنا لهذا اليوم ..... وتاريخ .../.../...١٤هـ سيكون عن أمر خطير ويتعلق بالاستعانة بغير الله، ومخالفة أمره عز وجل، وأمر رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويتعلق أيضًا بفساده العظيم في المجتمع، إن موضوعنا هو: **السحر**.

١) الطالب:.....يرتل آيات مباركات من سورة يونس:

﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٦﴾ قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ ۖ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُواْ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ [يونس: ٧٦-٨٢].

٢) أحاديث شريفة تبين خطورة من يتعامل مع السحرة يقدمها الطالب:.....

روى مسلم في صحيحه عن بعض أزواج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من أتى عرّافًا فسأله عن شيء فصدّقه لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**». وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من أتى عرّافًا أو**

كاهنًا فصدّقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد» أخرجه أحمد، وابن ماجه، والحاكم، والبيهقي. وعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئل عن النُّشْرَة؟، فقال: **«هي من عمل الشيطان»** رواه أحمد، وأبو داود.

والنُّشْرَة هي: فك السحر بالسحر.

❀ ❀ ❀

٣) ما هو السحر، وما تعريفه؟ الطالب: ..... يجيب على هذا السؤال:

السِّحْر بتشديد السين وكسرها وتسكين الحاء، **وهو في اللغة:** كل أمر يخفى سببه ويتخيل على غير حقيقته، ويجري مجرى التمويه والخداع، وهو كل ما لطف مأخذه ودق.

وفي الاصطلاح: عزائم ورقى وعقد تؤثر في القلوب والأبدان، فيمرض ويقتل ويفرق بين المرء وزوجه. وتاريخ السحر قديم، وقد عرفته كل الأمم السابقة، وما من أمة من الأمم السابقة أرسل الله لها رسولًا إلا اتهموه بالسحر والجنون، قال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا۟ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾﴾ [الذاريات: ٥٢]، وهذه الآية الكريمة تدل على أن جميع الأمم اتهمت رسلها بالسحر كذبًا وبهتانًا، وهذا يدل أيضًا أنهم يعرفون السحر وتعاملوا به وعرفوا تأثيره.

❀ ❀ ❀

٤) الطالب: ..... يقرأ لنا كلمة بعنوان: (السحرة وخطرهم).

السحرة في هذا العصر تفاقم شرهم، وعظم خطرهم، وانتشر فسادهم،

وكثرت ضحاياهم، فما من بيت من بيوت المسلمين إلا ودخله شر منهم إلا من عصمهم الله تعالى من كيدهم وحماهم من باطلهم؛ فاكتظت مساجد الرقاة بالمرضى والمسحورين بعد أن اكتووا بنار المشعوذين والدجالين والسحرة، وبعد أن سلبت أموالهم؛ لعدم تفريقهم بين من يعالج بالقرآن وبالرقى الواردة في السنة الصحيحة، وبين من يتعاملون مع الشياطين، ويخدعون الناس بأكاذيبهم وحيلهم؛ ولهذا كان من أوجب الواجبات على العلماء والدعاة تحذير الناس منهم ومن فسادهم وخطرهم والعمل على كشف دجلهم وحيلهم حتى لا ينخدع فيهم أي مسلم أبدًا.

❁ ❁ ❁

٥) الطالب:.....يُبيّن لنا العلاقة بين السحر والكفر.

هناك علاقة وترابط بين السحر والكفر بالله تعالى، وهذه العلاقة واضحة وبينة في رابطة السحر بالكفر بالله تعالى، فلا تستجيب الشياطين للسحرة وتخدمهم إلا إذا كفروا بالله تعالى. ويتعدد أنواع الكفر بالله حسب ما تريده الشياطين وتمليه على الساحر، فتارة بكتابة آيات الله بالبول وغيره من النجاسات، وتارة برمي المصحف في الحمامات والقاذورات وتمزيقه، وتارة بالسجود والتعظيم لهم، وهذا الكفر هو ثمن علم هذا السحر، قال تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ [البقرة:١٠٢]، ويكون المعبود من مردة الشياطين، فإذا تحققت له العبادة من الساحر علمه كيفية السحر، وكيفية التأثير على الآخرين.

❁ ❁ ❁

٦) الطالب: ..... يُبيّن ما يجب على ولاة الأمر والعلماء في محاربة السحر واجتثاثه.

١- إنزال العقوبات والتعزيرات الرادعة في حق السحرة والمشعوذين، ومن يذهب إليهم، أو يتعامل ويتعاون معهم.

٢- بيان حكم السحر وخطورته على عقيدة المسلم، وبيان ضرره على المجتمع، وذلك من خلال المحاضرات، والدروس، والكتب، والأشرطة

٣- التعاون على كشف أوكار وأماكن السحرة والمشعوذين، وتقديمهم للجهات الأمنية.

٤- نشر العلاج الشرعي وتوعية الناس به وحثهم عليه.

٥- إقامة الدورات والبرامج التي تكشف حيل وطرق السحرة والمشعوذين؛ ليتمكن الناس من الابتعاد عن خطرهم وضررهم.

❁ ❁ ❁

٧) الطالب: .....يقدم لنا طرق الوقاية من السحر قبل وقوعه:

لا شك أن درهم وقاية خير من قنطار علاج، وعلى المسلم أن يتخذ الأسباب المعينة له على حفظ نفسه وجسده من السحر وكيد الشياطين، وذلك بالتحصن والأذكار الشرعية والدعوات والتعوذات المأثورة عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومن ذلك: قراءة آية الكرسي، وآخر آيتين من سورة البقرة في أول النهار والليل، وكذلك قراءة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ثلاث مرات أول النهار وأول الليل، وقول: «بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو

السميع العليم»، وغير ذلك من الآيات والأذكار اليومية التي تساهم بعون الله على حفظ من قرأها وتمسك بها.

❁ ❁ ❁

وفي الختام: شكرًا جزيلًا على جميل الإنصات، ونتمنى أن يتجدد اللقاء بكم إن شاء الله تعالى.

❁ ❁ ❁